جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

مدى فاعلية تطبيق بوابة المستقبل في تنمية مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات المدارس الرقمية بمحافظة حفر الباطن

إعـداد
مها عطية صبر العنزي
الجامعة الإسلامية

إشراف
د/ عبد الله عواد الحربي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، جامعة المجمعة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

مدى فاعلية تطبيق بوابة المستقبل في تنمية مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات المدارس الرقمية بمحافظة حفر الباطن
مها عطية صبر العنزي

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية بوابة المستقبل الرقمية في مدارس البنات المتوسطة المستهدفة في المرحلة التجريبية و كشف أثرها كبرنامج تعلم إلكتروني في تنمية مسئولية التعلم الذاتي ورفع مستوى التحصيل العلمي لدى طالبات المدارس المستهدفة، اتبع البحث منهجين وصفي تحليلي وشبه تجريبي في دراسة أسئلة البحث. تم إختيار العينة في المنهجين بطريقة قصدية؛ بإستخدام أدوات البحث : تحليل المحتوى والمقابلة والملاحظة ، وخلص البحث بالنتائج النهائية التي أثبتت أن للتعليم الإلكتروني المتمثل في بوابة المستقبل أثر إيجابي على المتعلمين فيما يتعلق بمهارات التعلم الذاتي التي ترتبط بالمسؤولية الذاتية نحو التعلم والدافعية لرفع المستوى التحصيلي و تقدير الذات و أوصت بضرورة تأهيل الكوادر التعليمية رقمياً مع اقتراح دراسة ميدانية لكشف مدى جاهزية المدارس لتطبيق بوابة المستقبل .

كلمات مفتاحية : بوابة المستقبل ، المدارس الرقمية، التعلم الذاتي الفعال، مسئولية التعلم الذاتي

Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of the digital future gate in the targeted middle schools for girls in the experimental stage and reveal its impact as an e-learning program in developing the responsibility of self-learning and raising the level of educational attainment among the students of the targeted schools, the research followed descriptive analytical and semi-experimental approaches in the study of research themes. The sample was selected in both curricula in an intentional manner; using research tools: content analysis, interview and observation, the research concluded with the final results that proved that e-learning represented in the future portal has a positive impact on learners with regard to self-learning skills that are related to self-responsibility towards learning and motivation to raise achievement level. Development and self-esteem with the need to qualify educational staff digitally and propose a field study to reveal the readiness of schools to implement the gate of the future.

Key words: Future gate, digital schools, effective self learning ،self learning responsibility.

المقدمة

إن التطور المتسارع في حياة البشرية يضع العالم أمام حراك دائم، ولا ريب في أن مهارات الإنسان تنمو وتتجدد باستمرار ليتمكن من قولبة الأمور فيما يتماشى مع احتياجات

ومتطلبات العصر الحديث، لا سيما وإن كان هذا التحول ييسر ويختصر الكثير من التعب والجهد على صعيد الزمان والمكان .ومن هذا المنطلق بدأت توجهات الكثير من الدول المتقدمة والنامية نحو الرقمنة أو التحول (الرقمي) الإلكتروني،فلا عجب أن ترى تنافس الدول في تحقيق أعلى مؤشرات الإنجاز في ظل أعلى وأدق معايير الجودة التعليمية الرقمية، وينبع هذا الإهتمام من حاجة الفرد والمجتمع الماسّة لتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين .

في الحقيقة لم تكن تكنولوجيا المعلومات وليدة الصدفة ، بل ترجع جذور الفكرة إلى زمنٍ ظنناه أبعد مايكون عن التقنيات الحديثة ، والدراسات في هذا المجال كثيرة تتفاوت في تأريخها بين القديم والحديث فالأكثر حداثة ، حيث كانت في الماضي القريب أفكار مجردة مثيرة للجدل فقط ، فالبعض مناصر والآخرمناهض لها ؛ ومع أنه كان الصراع قائماً في مجالات وسائل للتكنولوجيا إلا أنه كان محدود الأفق بل وأبعد مايكون عن التعليم والقاعات الدراسية .

منذ ذلك الحين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أخذت تلعب دوراً ملموساً و مهمّاً في مناحي الحياة شيئاً فشيئاً ، حتى استحوذت على تفاصيل حياتنا جميعها بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص،

ثم بدأت تظهر بعض المؤسسات التعليمية التي تبنت هذه الفكرة واستخدمت التكنولوجيا كوسائل تعليمية ناقلة في عملية الاتصال التعليمي؛ لكونها تساعد على خلق بيئة تعلميه فاعلة لتزيد من دور المتعلم في ذلك.

وأحد الأبحاث التي تناولت هذا المجال دراسة (أيتمر،٢٠٠٦)التي اشارت إلى اعتقادات المدرسين حول دور التكنولوجيا في المدارس الابتدائية من خلال الإجابة على التساؤل: كيف يستخدم المدرسون الوسائل التكنولوجية في غرفة الصف وما هي الأسباب التي تدفعهم لاستخدامها أم عدم إستخدامها، حيث تناولت مجموعتين من المعوقات، الأولى تعد خارجية بالنسبة للمدرسين والتي تتضمن (نقص المعدات و الدعم التقني والبرمجيات وعدم كفاية الوقت للتخطيط للدرس. أما المجموعة الثانية التي تعد داخلية فتتضمن استخدام الحاسوب وأدوات التقييم المتنوعةو اعداد الممارسات الخاصة بتكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية و مقاومة التغيير .(وقد أظهرت الدراسة أن اعتقادات المدرسين عن الممارسات الصفية الخاصة بالحاسوب تتناسب وتتوافق مع أغراضهم تبعا لأهدافهم في استخدام التكنولوجيا، كما أن هناك معوقات تعيق إستخدامها تتمثل في نقص المعدات والبرمجيات وعدم كفاية الوقت لإعداد الدروس وتنظيم الممارسات الصفية الخاصة بالحاسوب، ومقاومة التغيير.

وقد بينت دراسة الهرش وآخرون (٢٠١٠) معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؛ لقد كشفت الدراسة عن معوقات استخدام التعلم الرقمي من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة وقد تم تكوين استبانه من (١٠) فقرة مقسمة على أربعة مجالات ومحاور . عينة الدراسة مكونة من (٤٧) معلماً و(٢٢) معلمة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الوصفية وتحليل التباين الثلاثي، اظهرت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين احتلت المرتبة الأولى، تلتها المعوقات المتعلقة بالإدارات ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالطلاب في المرتبة الأخيرة. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالتجهيزات الأساسية والبنية التحتية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلاب لصالح حملة الماجستير فأعلى. (الهرش وآخرون،٢٠١٠)

نلاحظ أنه بالرغم من اعتبارها أحد الدول النامية إلا أن المملكة العربية السعودية تسعى و بخطىً ثابتة في مجالات التكنولوجيا وتطور التعليم بل وأصبحت من الرواد في مجال الرقمنة والتحول الرقمي بشتى المجالات انطلاقاً من الخطة الخماسية عام ٢٠٢٠ وصولاً إلى أهداف الرؤية التي وُضِعَت بواكير ٢٠٣٠ .

لذلك وتوافقا مع تطلعاتها المتضمنة في رؤية ٢٠٣٠ دشنت وزارة التعليم برنامج (بوابة المستقبل) كإحدى مبادرات التحول الوطني٢٠٢٠ والتي تعنى بتحويل التعليم التقليدي نحو التعليم الرقمي الذي يهيء البيئة التعليمية الإلكترونية لتحقيق أهداف عدة من أهمها ضمان جودة التعليم وتعدد مصادره وتنوع أساليب عرض المعلومة وتسهيل المتابعة والإشراف وإدارة العملية التعليمية بشكل أكثر جودة من قبل جميع منسوبي العملية التعليمية حيث أنه يؤدي دور الوسيط لربط جميع أطراف العملية التعليمية بطريقة عصرية إلكترونية سلسة فنجد التواصل بين القائد والمشرف التربوي والمعلم والطالب يحدث في الوقت ذاته لتحقيق أهداف وغايات التعليم الكبرى .(قاسم، داليا، ٢٠١٨)

وقد تناول شار(٢٠١٧) في مقالته عن تدشين بوابة المستقبل في لقائه مع الرئيس التنفيذي لشركة تطوير : حيث أوضح "العوهلي" أن البوابة تهدف إلى تغيير النمط التقليدي للتعليم بإيجاد بيئة تعليمية الكترونية ممتعة مع التفاعل الإيجابي بين كلاً من الطالب والمعلم إضافة إلى توسيع مجال العمليات التعليمية والتعلم إلى خارج نطاق غرفة الفصل الدراسي والبيئة

المدرسية لتمكين الطالب من المهارات الشخصية التي تجعله أكثر جاهزية للدراسات الجامعية وسوق العمل.

وقد قام ويب وتشيرلي (Chiarelli & Whipp, ٢٠٠٤) بدراسة التعلم الذاتي في مقرر عبر شبكة الانترنت: دراسة حالة Self-Regulating in Web-Based Course: A Case Study. حيث كشفت الدراسة عن مدى نجاح الطلاب في توظيف أدوات الانترنت في التعلم الذاتي، نهجت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ستة طلاب في مقرر للدراسات العليا، حيث تم التدريس اعتمادا على الانترنت باستخدام نظام إدارة تعلم وأربع بنوك بيانات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الطلاب نجحوا في توظيف أدوات الانترنت لتطبيق التعلم الذاتي، مثل تحديد الأهداف، وتدوين الملاحظات، والتنظيم، وجدولة المهام، والبحث عن المساعدة من المعلمين والأقران، واستخدام المخططات البيانية، والمراقبة الذاتية.

كما ورد في تطبيق برنامج "بوابة المستقبل" انه يطبق من خلال عدة مراحل؛ الأولى منها ستكون في عام (٢٠١٧-٢٠١٨)ويجري خلالها اختيار ١٥٠ مدرسة في ثلاث مناطق تعليمية والعمل لمدة عام دراسي كامل لتقييم التجربة ونجاحها، وقياس أثر التطبيق على المستوى المعرفي للطالب. ثم تنطلق المرحلة الثانية في العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)حيث يجري خلالها اختيار ١٥٠٠ مدرسة، على أن يكون تطبيق البرنامج فيها خلال الفصل الدراسي الأول والثاني. وقد تقرر أن تنطلق المرحلة الثالثة في عام (٢٠١٩- ٢٠٢٠)، حيث يجري خلالها التطبيق على المتبقي من المدارس في كافة مناطق المملكة العربية السعودية . (شار، عبد الحكيم ،٢٠١٠)

يذكر أن المستفيدين من برنامج "بوابة المستقبل" هم: الطالب، والمعلم، ووليّ الأمر، وقائد المدرسة، ووكيل المدرسة، والمرشد الطلابي، ورائد النشاط الطلابي، والمشرف التربوي، وإدارة التعليم، ووزارة التعليم. (صحيفة سبق ، ١٤٣٩).

وقد أكد د.العنزي مدير مبادرة بوابة المستقبل(٢٠١٧) مواصلة وزارة التعليم الاستثمار في التعليم الإلكتروني والتدريب وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل ، وسيكون الهدف أن يحصل كل طفل سعودي -أينما كان- على فرص للتعليم الجيد وفق خيارات متنوعة ومتعددة ، وسيكون التركيز بشكل أكبر على مراحل التعليم المبكر وتأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتطوير المناهج الدراسية.

هذا ويبدو أن التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، يعزز من ازدهار التعليم الإثرائي النوعي،و من خلال ازدياد الدروس في (الفصول الإفتراضية) بعيدا عن الغرف الصفية .

أما بشأن النظرة المستقبلية المتوقعة للتحول الرقمي في العالم العربي فقد ذكر (د. السعبلي) وتنبئ هذه التطورات العالمية والعربية بأن هناك ثورة جديدة في أنظمة التعليم أصبحت على الأبواب، ولم تعد خياراً للترف والرفاهية، بل هي قدراً لكل مجتمع يريد أن يدخل إلى بوابة المعرفة في عصر الرقمنة ويسهم في الثورة المعرفية المستقبلية .(د. السبع لي ، ميلاد ٢٠١٧) في صحيفة الشرق الأوسط .

ويبدو أنه بتطبيق برنامج ماهر خلال العام الدراسي (٢٠١٩)على ١٠٠ مدرسة، كمرحلة تجريبية تستهدف تطوير مهارات الطلاب وتهيئتهم لسوق العمل ماهو إلا إستكمالاً لإيقاع خطوات سريعة ثابتة تسير بنسقٍ حثيثٍ نحوالرقمنة ومنهجٍ انتهجته حكومة المملكة العربية السعودية في السنوات القليلة الماضية لتطوير منظومتها التعليمية والإرتقاء بها لأعلى معايير الجودة الرقمية ، ممايترجم وجهة وبعد النظر لديها وتفكيرها في مستقبل الأجيال القادمة بطريقة أكثر جدية وحداثة وتطور يلائم احتياجاتهم الرقمية .

بما في ذلك اكتساب مهارات العصر الحديث والتي باتت اهدافاً ترمي إليها أساليب التعليم الرقمية ،لأنها تجعل من الفرد شخصاً يعتمد على نفسه ذاتياً بلا احتياج لعوامل خارجية ، أي تعلمه كيف يتزود بالمهارات اللازمة ليتحدى كل الصعاب التي كانت بالأمس القريب تؤرق الباحثين والدارسين،مما دفع الباحث لدراسة فكرة البحث في مدى تفعيل التعليم الرقمي في إطار الجهود المبذولة من الدولة لتطوير المنظومة التعليمية وتيسير الوصول إلى التحول الرقمي لتكوين تصور ونظرة استشرافية بمقترحات ووصايا أصحاب التجربة الأولى من عناصر البيئة التعليمية المستهدفة .

مشكلة البحث:

لا ريب في أن عملية التعليم هي البؤرة التي تنبثق منها حضارات الشعوب وإنجازاتها ، فالتعليم وان تعددت أساليبه وطرائق تنفيذه يبقى محوراً يشغل الباحثين ومثاراً لتساؤلات الناقدين وأصحاب الفكر ورواد التطوير والتغيير.

لهذا تجد النتاج العلمي في ذلك واسع و متنوع الاتجاهات فعلى سبيل المثال نتناول بعض الدراسات السابقة فيما قد يصل بنا إلى نتائج أدق فيما بعد. وقد قام الباحث بعدد من المقابلات لعينة من المعلمين والطلاب وكذلك قادات المدارس الرقمية إذْ هم الفئة المستهدفة الأولى من نوعها في مجال التعليم ومن آرائهم إستلهمت الباحثة وجود هذه المشكلة التي يعزيها العينات إلى أسباب متعددة ومتفاوتة التأثير ؛ في مقدمتها التطبيق المفاجيء والغير متوافق مع مستويات العينات التقنية كأبسط مثال .

وفي دراسة ل(كويني، ٢٠١٧) فقد ركزت على تأثير التعلم التعاوني في تعزيز الكفاءة الذاتية للطلاب والمهارات الإجتماعية والمعرفية نحو تطوير الجوال ،تكونت عينة البحث من ٢٩من الطلاب عند دخولهم لبرنامج للتعلم التعاوني مدته ١٢ أسبوع وتم استخدام الكفاءة الذاتية للمتعلم و كذلك مقاييس الآداء لتقييم كفاءة الطلاب الذاتية .وباستخدام T-test لإيجاد التغيرات في دالتهم الإحصائية قبل البرنامج وبعده، وبينت النتائج أن هناك برنامج للتعلم التعاوني ذو أثر إيجابي على الكفاءة الذاتية للطلاب،وقد كان هناك ازدياد في اكتساب المعرفة و دافعيتهم ومهاراتهم وذلك من خلال المناقشات واتاحة الفرص العادلة للجميع والإعتماد على أنفسهم في البحث وتحصيل المعرفة والتعلم بصورة ذاتية ،وتحملهم لمسئولية التعلم وهو ما أدى إلى تعزيز الثقة والتعلم الذاتي واكتساب المعرفة من زملائهم .

أما في دراسة (محفوظ والعقاد، ٢٠١٥) فقد كشفت عن مدى فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المكفوفين ورفع مستوى تقدير الذات للأفراد في التعليم العالي وتنمية شخصياتهم ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ،عينة الدراسة تكونت من ٣٠ طالباً ، قسمت إلى مجموعتين بالتساوي احداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات بين أفراد العينة التجريبية وأفراد العينة الضابطة بالنسبة لاختبار دافعية الإنجاز بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية والتي تعزى لفاعلية البرنامج المقترح، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج المقترح والتي ساهمت بشكل فاعل في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة حيث ساعدت على زيادة رغبة الأفراد في التعلم بشكل واضح ،والتوجيه الذاتي للمتعلم حيث يسمح في تطبيقه لكل فرد السعي لتحقيق أهداف حددت من قبل ،والعمل على تنمية تقدير الذات .

تعقيباً على ماورد آنفاً من دراسات سابقة بدأت تتكون مشكلة البحث أن هناك حاجة ملحَّة وأهمية إلى تفعيل التعليم الرقمي على أكمل وجه و بأفضل الصور للوصول معاً إلى الأهداف المرجوة من تطبيق برنامج رقمي على درجة عالية من التفاعلية والتطور الرقمي ، وصولاً بنا إلى مجتمع واعٍ لاحتياجاته الرقمية تحت ظل حكومة رقمية متكاملة .

وقد تحدّد السؤال العام لهذا البحث بالسؤال الرئيسي :

(مامدى فاعلية تطبيق بوابة المستقبل في المدارس المتوسطة الرقمية للبنات (١٤٤٠هـ) وأثرها في تنمية مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات المدارس الرقمية ؟)

ويتفرع منه ثلاثة أسئلة فرعية:

١- مامدى تفعيل بوابة المستقبل في مدارس البنات المتوسطة المستهدفة في التحول الرقمي في مرحلتها التجريبية عام ١٤٤٠هـ ؟ .

٢- ما مدى فاعلية بوابة المستقبل على الفئات المستهدفة في رفع مستوى التحصيل العلمي وتعزيز مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات الثانوية بمحافظة حفر الباطن عام١٤٤١ ؟.

٣- مالمقترحات نحو تحقيق هدف التحول الرقمي بناءاً على متطلبات وآراء الفئات المستهدفة ؟.

المستهدفات.

يهدف البحث الحالي إلى :

١- معرفة مدى فاعلية وتفعيل البوابة الرقمية للتعلم(بوابة المستقبل) في المدارس الرقمية في محافظة حفر الباطن ١٤٤٠.

٢- التعرف على دور التعلم الرقمي متمثلا بتطبيق (بوابة المستقبل) في رفع مستوى التحصيل العلمي وتعزيز مسئولية التعلم الذاتي لدى طالبات المدارس الرقمية (طالبات الصف الثالث ثانوي في الثانوية الثانية في محافظة حفر الباطن عام ١٤٤١).

٣-تضمين مقترحات لتحقيق الهدف المأمول لبوابة المستقبل على ضوء استطلاع آراء الكوادر التربوية من الفئات المستهدفات .

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في تناوله للخطط الإجرائية المطبقة على أهم فئات المجتمع من حيث العطاء والتفاعل والإبداع وتحليل مؤشرات انجاز المنظومات الصغيرة في سياق المنظومة الأكبر

والأوسع وصولاً إلى الغايات الكبرى و أهداف الإستراتيجية الأبعد نظراً في صناعة جيل رقمي وسط بيئة رقمية مثالية المخرجات بدقة الرقمنة وسمو غايات التعليم .

وقد تم تلخيص أهمية البحث فيما يلي :

- **تحليل محتوى كمي ومعرفة مدى تفعيل التعليم الرقمي في زمن الرقمنة .**
- **نشر ثقافة التحول الرقمي وفهم الفرق بين جيلي المعلم والطالب تقليدياً و رقميا.**
- **توجيهات الإهتمام لتقليص الفجوة الرقمية بين الأجيال المتعلمة واخذها بعين الاعتبار لإيجاد حلول فعلية لهذا العائق أمام تحقيق رؤية التعليم ٢٠٣٠.**
- **رفع جودة التعليم رقمياً وتحقيق الهدف المنشود منه .**
- **تحسين المخرجات التعليمية مع التحول الرقمي بالتركيز على مهارات التعلم الذاتي والاستغناء عن التعلم التقليدي.**

مصطلحات البحث :

١- بوابة المستقبل :هي مبادرة برنامج أطلقته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للتحوّل نحو التعليم الرقمي عام٢٠٢٠ كأحد برامج التحول الرقمي.(موقع وزارة التعليم الإلكتروني، ١٤٤١)

إجرائياً: هي المنصة الرقمية التي أطلقتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وطبقت في مدارس محافظة حفر الباطن المتوسطة للبنات كمرحلة تجريبية لتجعل كل من الطالبة والمعلمة (في مدارس البنات المستهدفة لتطبيق مبادرة بوابة المستقبل في محافظة حفر الباطن وعددها ١٠ مدارس في المرحلة المتوسطة) في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالبة ، وزيادة الحصيلة العلمية له، كما أنها تدعم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية في العشرمدارس المتوسطة التحول الرقمي للبنات في محافظة حفر الباطن .

٢-التحول الرقمي: هو تسخير التكنولوجيا للعمل للإنسان.

وقد عُرّف إجرائيا:عملية تطويع التكنولوجيا والإنترنت للتعليم في مدارس محافظة الباطن المستهدفة لتطبيق مبادرة بوابة المستقبل عام ١٤٤٠-١٤٤١هـ وتطوير المهارات الذاتية والاجتماعية لدى طالبات هذه المدارس.

٣- التعليم الرقمي :

هو التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أوالكلية مؤسسة شبكية.

إجرائياً :العملية التعليمية التي تعتمد على بيئة رقمية تامة للطالبات اللاتي طبقن برنامج بوابة المستقبل باستخدام الوسائل الالكترونية الرقمية في الفصول الرقمية في مدارس التحول الرقمي في مرحلته الأولى في منطقة حفر الباطن .

الرقمنة:

هي العملية التي يتم بمقتضاها تحويل مصادر المعلومات التقليدي وشبة التقليدية إلى مطبوعات ومصغرات ومواد سمعية بصرية ورمزيات تتم قراءتها بواسطة الحاسوب. (ويكيبيديا).

التعلم الذاتي إجرائيا: هي عملية تحويل مصادر ووسائل المعلومات التعليمية المجردة والصامتة لدى طالبات المدارس المستهدفة لتطبيق بوابة المستقبل كآليات ووسائل رقمية متنقلة في مدارس التحول الرقمي(٢٠١٧) في محافظة حفر الباطن .

٥- التعلم الذاتي :

هو تعلم يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه مدفوعا برغبته الذاتية ، بقيامه بالمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة (الحجا يا والسعودي ،٢٠١٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً : هو ما تتبعه طالبة الصف الثاني ثانوي من أنشطة تعليمية وبحث وتفاعل مع مجتمعه بدافعية ذاتية عن طريق الإعتماد التام على نفسه وتعزيز ثقته ومسئول ذاتياً بدون تدخلات خارجية ، لإتمام عمليتي التعلّم والتعليم بشكل تكاملي مع ذاته ومهاراته ومصادر المعرفة التفاعلية معه، في الفصول الإفتراضية في الثانوية الثانية بمحافظة حفر الباطن الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٤١هـ) .

الجزء النظري والدراسات السابقة :

لم تكن التكنولوجيا التعليمية وتوظيفها في الفصول المدرسية حديثة عهدٍ ولا محض الصدفة ، بل هي نتاج سنوات من التجريب والبحث والدراسات النظرية والميدانية في سبيل تحسين وتطوير العملية التعليمية ورفع سقف التوقع لمخرجاتها . كما ذكر الباحث آنفاً؛ إن مانحن بصدده الآن من عصر التحول الرقمي والرقمنة لمدارس المملكة ما هو إلا حلقةً تتصل بمثيلاتها من سلسلة التطور التي بدأت بواكيرها من استخدام الوسائط المتعددة والصور الرقمية في القاعات الدراسية وصولاً إلى ما نعايشه الآن من فصول إفتراضية وأدوات تفاعلية تتيح للطالب والمعلم الإستفادة من المادة العلمية بلا قيود مكانية أو زمانية.

ومن أقدم اللمحات التاريخية في هذا المجال كانت ظاهرة التعليم بالمراسلة منذ العام ١٨٧٣، ولا نغفل عن جامعة فينيكس Phoenix حين أصدرت أول شهادة الإنترنت لدراسة عام ١٩٨٩ .

- دراسة المهيري (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية المهارات القرائية والكتابية ، ومهارات التعلم الذاتي في مادتي الكتابة والقراءة لدى طلبة الجامعة الأردنية،وللوصول إلى هدف هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء برمجية محوسبة تعليمية وإعداد دليل لإستخدامها واختبار تحصيلي يقيس مهارات القراءة والكتابة كذلك استبانة لقياس مهارات التعلم الذاتي. وقد تحقق صدق أدوات الدراسة وثباتها وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة وطالباً من طلبة الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧ ، ٢٠١٨. وقد تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (٣٠) طالبة و طالباً والأخرى ضابطة مكونة من (٣٠) طالبةو طالباً وقد تم البحث باستخدام المنهج شبه التجريبي الذي عمل على تقسيم العينة إلى مجموعتين: ضابطة درست بالطريقة العادية، و أخرى تجريبية درست باستخدام برمجية تعليمية محوسبة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلاب مادتي القراءة والكتابة،لصالح طريقة التدريس باستخدام البرمجية التعليمية المحوسبة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) على الأبعاد الأربعة لمقياس مهارات التعلم الذاتي:المهارات التنظيمية، واستخدام مصادر التعلم، والتحكم والتوجيه، والتقويم الذاتي . وكذلك على المقياس ككل تعود لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بتعميم تجربة استخدام البرمجية التعليمية المحوسبة التي تم تطبيقها ودراستها على طلبة مادتي القراءة والكتابة على المواد الدراسية

في الجامعة الأردنية، والاستفادة من أثرها الإيجابي في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعةلأردنيةوبإجراء دراسات في تصميمات أخرى وأدوات قياس جديدة مختلفة لبحث أثر استخدام برمجية مماثلة.

وبالعودة إلى ماتضمنته المقدمة من دراسات يتضح أن الدراسات في ما يتعلق في التعليم الإلكتروني متعددة ومتنوعة ومتفاوتة في التأريخ، لذلك اتضح أنه يجدر بنا كأفراد جيل الرقمنة أن نتابع الدراسات والبحوث في كل مايتعلق بالتحول الرقمي الذي بدأ يأخذنا إلى المستقبل بتسارع هائل قد يفوق التوقعات أحياناً .

- دراسة المؤمني(٢٠٠٤) هدفت إلى كشف أثر التدريس ببرنامج تعليمي محوسب في الاكتساب الآني للمفاهيم الكيميائية ومدى الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة اربد مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي، حيث استخدما برنامجاً تعليمياً محوسباً في موضوع الألكانات والألكينات من كتاب الكيمياء وعلوم الأرض للصف العاشر الأساسي، واقاما بإعداد إختبار تحصيلي في موضوع الدراسة من النوع الموضوعي وهو الاختيار من متعدد مكوناً من(٣٠) فقرة أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٤٨) طالبا وطالبة، انقسموا إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وللتأكد من صدق الإختبار قام الباحثان بتطبيق اختباراً مؤجلاً بعد ثلاثة أسابيع من زمن الاختبار البعدي . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية على كل من الاختبارين البعدي والآني والاحتفاظ بالمعلومات كانت لصالح المجموعة التجريبية.
- كما أشارت دراسة الفليت (٢٠١٥) إلى مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة وقد كان هدف الدراسة تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة ودرجة ممارستهم لها ، ونهجت الدراسةالمنهج الوصفي، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي بناءاً على خمسة محاور والتي تم تضمينها في استبانة تم التأكد من ثباتهاوصدقها ، طبقت على عينة تكونت من ١٤٩ طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها :

درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي كانت كبيرة نسبياً حيث بلغت ٧٨% وأكدت النتائج وجود فروق إحصائية ذات دلالة في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي وذلك لصالح الطلبة الذين كانوا في مرحلة إعداد رسالة الماجستير بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي تنسب لمتغير الجنس.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز والإهتمام بمكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا والعمل على اثراء المساقات بأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتفعيل الأساليب التقويمية التي تشجع على التوجه نحوه.

-وماجاء في دراسة اثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة (القحطاني ، د. عبدا لله ٢٠١٨) بجامعة الملك عبد العزيز والتي هدفت إلى تحديد مهارات التعلم التي يجب أن يمتلكها الطلبة ومعرفة مدى فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات وقد نهج الباحث المنهج التجريبي ، اما اختيار العينة فقد قصدياً تكونت من (١٠٠) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة . تم استخدام الاختبار القبلية والبعدية كأدوات للدراسة في بحثه، و بإتباع أساليب الإحصاء عن طريق برنامج spss وقد آلت الدراسة إلى هذه النتائج : كشفت الدراسة أثراً في تنمية مهارات التعلم الذاتي بين أفراد المجموعة التجريبية فيما يتعلق بمهارات الحاسب والوصول إلى مصادر المعلومات وكذلك اكتساب مهارات الإطلاع والمكتبة ،كما أظهرت انخفاض في نتائج الإختبارات القبلية للمجموعتين بالنسبة لمحاور المقياس لمهارة التعلم الذاتي ،وأظهرت تغيراً إيجابياً لصالح المجموعة التجريبية و وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي ككل تعزى لصالح المجموعة التجريبية هذا وأوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بإعداد مقررات دراسية تستند إلى أنشطة متنوعة تنمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتي لكي يتم تطبيق هذا المنهج كمنهج حياة حتى بعد انتهاء الدراسة.

منهجية البحث

أولاً / منهج البحث :

انتهج البحث في هذه الدراسة نوعين من المناهج البحثية:

أولاً /اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن سؤال البحث الأول والثاني ؟ من خلال تحليل مؤشرات التفعيل وإنجاز مدارس التحول الرقمي في المرحلة الأولى التجريبية عام ١٤٤٠-١٤٤١ هـ ووصف هذه العينات كمياً وبيانياً،

ثانياً /المنهج شبه التجريبي للإجابة عن السؤال الثالث لمعرفة مدى فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية التعلم الذاتي .

ثانياً / مجتمع الدراسة :

تمت إجراءات البحث وأدواته في حدود محافظة حفر الباطن بين مدارس التحول الرقمي المتوسطة في مرحلته الأولى والتي دشنتها وزارة التعليم في العام الدراسي [١٤٣٩ - ١٤٤٠] من خلال تطبيق بوابة المستقبل، كذلك عينة طالبات الصف الثالث ثانوي في الثانوية الثانية حفر الباطن .

ثالثاً / العينات :

تم اختيار العينات بطريقة قصدية للدراسة حيث تمت دراسة عينات البحث عن طريق تحليل تقارير مؤشرات البوابة الرقمية إحصائياً لمدارس التحول الرقمي في مرحلتها الأولى متمثلة في عشر مدارس في المرحلة المتوسطة للبنات في محافظة حفر الباطن .

١- مدارس البنات في المرحلة المتوسطة التي طبق فيها برنامج التحول الرقمي منتظم عدد ١٠ مدارس.

٢- معلمات المدارس الرقمية . عدد متعمد (جميع معلمات المدارس)

٣- طالبات المدارس الرقمية. عدد متعمد (جميع الطالبات والمراحل)

٤-بالإضافة إلى عينة قصدية (طالبات الصف الثالث ثانوي) من مدارس المرحلة الثانية لقياس مدى تأثير التعلم الرقمي على تنمية مهارة التعلم الذاتي .

رابعاً / حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

- الحدود المكانية: مدارس البنات المستهدفة لتطبيق بوابة المستقبل في محافظة حفر الباطن

-الحدود الزمانية:المرحلة التجريبية من تطبيق برنامج التحول الرقمي الوطني ١٤٤٠-١٤٤١

-الحدود البشرية:طالبات المدارس المتوسطة العشر التي أُستُهدفت لتطبيق البرنامجً.

خامساً/ أدوات الدراسة :

وفقاً لمتطلبات الدراسة وتساؤلات البحث اعتمدت الباحثة في دراستها الأدوات التالية :

-آداة تحليل المحتوى .(منهج وصفي تحليلي)

- آداة الملاحظة . (منهج شبه تجريبي)

- آداة المقابلة . (منهج وصفي تحليلي)

بناء أدوات الدراسة :

في ضوء إجراءات البحث قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وفقاً لمتطلبات تساؤلات الدراسة والتي تمثلت في الآتي:

١/ آداة تحليل المحتوى :

بعد جمع التقارير والبيانات وتحليل المحتوى الشامل لتقارير مؤشرات الإنجاز والتفعيل على فترات منتظمة من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٣٩على عناصر التعلم الرقمي في المدارس الرقمية المستهدفة لتطبيق بوابة المستقبل،

صدق المحتوى :

بالرجوع لعدد من المختصين والمحكمين بتحكيم الجداول التحليلية لتقارير مؤشرات التفاعل لكل عناصر البحث في الموقع الإلكتروني (بوابة المستقبل)، وتم إستخدام برنامج الجداول الإحصائي numbers لحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

٢/ آداة الملاحظة :

لقد اعتمد البحث المنهج الشبه تجريبي فقد تم إختيار عينة قصدية من طالبات الصف الثالث ثانوي في الثانوية الثانية وكان العدد ٤٠طالبة في فصل دراسي هو نقطة تحول لديهم من التعلم التقليدي إلى التعلم الرقمي عن طريق بوابة المستقبل وتمت الدراسة عن طريق تحليل المستوى العام للطالبات بطاقة ملاحظة تحتوي ٢١ هدف يتعلق بالتعلم الذاتي على صعيديه المعرفي والمهاري .

صدق الآداة: اعتمد البحث الصدق الظاهري في عرض نماذج النتائج لبطاقة الملاحظة والتي تحتوي مجموعة من الأهداف السلوكية والمعرفية على المحكمين الذين أوصوا بإجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض بنود المعايير في البطاقة، وتم الأخذ بالتوجيهات وتعديلها وفق المطلوب وأصبحت النتائج بصورتها النهائية.

الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي	معامل ألفا كرونباخ
٠,٩٢	٠,٨٧

هو أن تقيس الأداة ما وضع لقياسه ويساوي رياضياًالجذر التربيعي لمعامل الثبات(عبد الله مجدي، ١٩٩٧).

الآداة	معامل ألفا كرونباخ
بطاقة ملاحظة (تنمية مهارة التعلم الذاتي)	٠,٨٧

الثبات: تم اختبار الثبات بمقارنة النتائج التي تم رصدها من قبل الباحث ثم بعد تكرار الآداة وضع المستهدفين في بيئة أخرى زمان وأوضاع مختلفة ، وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجداول :

٣/ آداة المقابلة :

فقد قامت الباحثة بإعدادها للإجابة على سؤال البحث الثالث(٣- ما المقترحات لتحسين عملية التعليم الرقمي في بوابة المستقبل باستشراف تصور من الفئات المستهدفة) لإعداد تصور للمقترحات على ضوء آراء الفئات المستهدفة بإستخدام بطاقة مقابلة تحتوي على أسئلة حوارية ذات طابع مفتوح غير منتظم.

صدق المحتوى:

عرضها الباحث على مجموعة من المختصين للتحكيم ، وعلى ضوء ماقدم المحكمين من ملحوظات ومقترحات، تم حذف بعض الأسئلة وتعديل بعضها الآخر،فخلُصتْ قائمة الأسئلة إلى الآتي:

- ماعلاقة البوابة الرقمية بعملية التدريس داخل الفصل
- ماعلاقة البوابة الرقمية بالأنشطة العملية المساندة لعملية التدريس؟
- هل لاحظتِ أن البوابة الرقمية ساعدتك في تقييم طالباتك؟ اذا كانت الاجابة نعم ؛ كيف ؟
- هل البوابة الرقمية وفرت لكِ الوقت والجهد بتنفيذ المتطلبات الادارية اليومية؛ اذا كانت الاجابة نعم ؛ كيف؟
- هل هناك علاقة بين تفعيل البوابة الرقمية وقدرة المعلمة على التعامل مع الحاسوب؛ اذا كانت الاجابة نعم؛
- ما المستوى المقبول والذي يجب أن تصل إليه المعلمة في التعامل مع البرامج الحاسوبية؟
- "المقصود هنا : مامستوى المعرفة الحاسوبية الذي يجب أن تتمكن منه المعلمة لتفعيل البوابة الرقمية؟"
- مالمقترحات الادارية لتفعيل البوابة الرقمية؟

- مالمقترحات الحاسوبية لتفعيل البوابة الرقمية؟
- مالمقترحات الممكنة لتطوير البوابة الرقمية فيما يخص قائدات المدارس؟
- مالمقترحات التطويرية فيما يخص الطالبات؟
- مالمقترحات التطويرية فيما يخص المعلمات؟"

الثبات / يقصد بالثبات إن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا مأتم استخدامها أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (الحربي، ٢٠١٧)، وقد تم التأكد منها بإعادة استطلاع الرأي لعدد ٥ معلمات فوجدنا أن الإجابات تأخذ نفس الاتجاه والمنحى الشخصي بالآراء مع تغير بسيط بالتعابير اللغوية بحيث لا يؤثر على التوجهات العامة للعينات .

الأساليب الإحصائية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على اسئلة البحث تحليل وإختبار صحة وثبات الأدوات هي برامج الإحصاء SPSS و Numbers.

إجراءات البحث:

حددت إجراءات البحث وأدواته فيما يلي:

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة في مجال البحث.

٢-جمع تقارير ومؤشرات لمعرفة مدى تفعيل التعليم الرقمي (بوابة المستقبل) .

٣-تحديد منهج البحث وأدواته .

٤- بناء أدوات البحث -(الأسئلة لبطاقة المقابلة لإعداد التصور للمقترحات لتحقيق متطلبات العينات المستهدفة.- بناء بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات - المجموعات الضابطة والتجريبية).

٥- التحقق من الصدق والثبات اللازمين للأدوات .

٦-تطبيق المقابلة وبطاقة الملاحظة .

٧- جمع الإحصاءات والتغذية الراجعة من تطبيق الأدوات .

٧-مناقشة وتحليل أسئلة البحث لاستخلاص نتائج البحث وتفسيرها.

٨- وضع المقترحات والتوصيات .

استخلاص النتائج ومناقشتها

تم تحليل تقارير ومؤشرات البوابة الرقمية في حدود زمانية ومكانية محددة فقد قام الباحث بجمع المعلومات والبيانات على مستوى محافظة حفر الباطن من المدارس المستهدفة وهي عدد ١٠ مدارس تم اختيارهم قصدياً من المرحلة المتوسطة، كما يوضحه الجدول (١-١)

عرض وتحليل نتائج البحث:

نتيجة ١ / مناقشة وتفسير السؤال الأول للبحث :

١- مامدى تفعيل بوابة المستقبل في مدارس البنات المستهدفة في التحول الرقمي في مرحلتها التجريبية عام١٤٤٠؟

الجدول (١-١)						
المدرسة	عدد الصفوف	عدد المعلمين الإجمالى	نسبة تفعيل المعلمين الإجمالى	عدد الطلاب الإجمالى	نسبة تفعيل الطلاب الإجمالى	متوسط نسبة التفعيل
المتوسطة ١	٣	١٥	٪٩٩،٧	١٥٠	٪٩٨،٠	٪٩٨،٩
المتوسطة ٢	٣	١٦	٪٩٩،٦	٩٩	٪٩٧،١	٪٩٨،٤
المتوسطة ٣	٣	٢١	٪٩٧،٨	٢١٦	٪٩٥،٦	٪٩٦،٧
المتوسطة ٤	٣	١٧	٪٩٦،٧	١٥٠	٪٩١،١	٪٩٣،٩
المتوسطة ٥	٣	١٧	٪٩٧،٥	١٣٦	٪٨٨،٥	٪٩٣،٠
المتوسطة ٦	٣	١٧	٪٩٩،٦	١٧٩	٪٨٥،٩	٪٩٢،٨
المتوسطة ٧	٣	١٧	٪٩٦،٦	١٧٦	٪٧٦،٦	٪٨٦،٦
المتوسطة ٨	٣	١٨	٪٨٨،٣	٣٢٣	٪٦٠،٨	٪٧٤،٦
المتوسطة ٩	٣	١٧	٪٨٢،٨	٢٣٧	٪٥٦،٩	٪٦٩،٨
المتوسطة ١٠	٣	٢٦	٪٧٩،٤	٤١٣	٪٥٢،١	٪٦٥،٨
المجموع	٣٠	١٨١		٢٠٧٩		
المتوسط الحسابي			٪٩٥،٤		٪٨٣،٤	٪٨٩،٤
الحد الأقصى	٣	٢٦	٪٩٩،٧	٤١٣	٪٩٨،٠	٪٩٨،٩
الحد الأدنى	٣	١٥	٪٧٩،٤	٩٩	٪٥٢،١	٪٦٥،٨

بالنظر إلى الجدول(١-١) تحليل محتوى التقارير المذكورة في الجدول أعلاه اتضح للباحث مايلي:

أنه في عدد ١٠ مدارس رقمية كان متوسط نسبة تفعيل ١٨١ عينة المعلمات ٩٥,٤٪ بواقع معدل تفعيل مرضي نسبياً فقد وصلت ٩ مدارس من أصل ١٠ أما عينة الطالبات فإن متوسط تفعيل ٢٠٧٩ من الطالبات هو ٣,٤٪ويظهر لنا عدد ٢ من المدارس بنسب متدنية يضعهم تحت الضوء الأحمر وعدد ٢ مدرسة بنسب متوسطة مقابل ٦ مدارس في مدى التفعيل المرضي .

وتتضح عناصر التفعيل في مؤشرات تقارير بوابة المستقبل و التي يُقاس على أساسها مستوى العينات ومدى فاعلية برنامج بوابة المستقبل على مهارة التعلم الذاتي لكل من الطالبات والمعلمات وكانت كالتالي:

-هدف المحتوى للطالبات والمعلمات
-عدد المحتوى التفاعلي للطالبات والمعلمات
-هدف الواجبات الالكترونية للطالبات والمعلمات
-عدد الواجبات الالكترونية للطالبات
-هدف حلقات النقاش للطالبات والمعلمات .
-عدد حلقات النقاش للطالبات والمعلمات.
-هدف الرسائل للطالبات والمعلمات .
-عدد الرسائل للطالبات والمعلمات.

بالإضافة إلى عنصري التحضير والحضور لفئة المعلمات .

وبما أن هذه العناصر التفاعلية وغيرها من أدوات بوابة المستقبل ماهي إلا وسائل رقمية لتحقيق أهداف وغايات كثيرة ومتنوعة وشاملة لكل جوانب المعارف والمهارات الخارجية والذاتية، فقد ارتأت الباحثة التعبير بها كبدائل عن مهارات التعلم الذاتي بهذه العناصر ومدى تحقيقها يدل بشكل فعلي على مدى تحقيق أهداف التعلم الذاتي وفاعليته .

وقد تبين للباحثة أن عدد ٢١٠مدرسة بواقع ١٢٧٧ صف دراسي رقمي في مدى تفعيل كلاً من المعلم والطالب فقد تبين أن حساب الوسط الحسابي المرجح بالوزن لكل عنصر مما يلي :الواجبات ، والمحتوى وحلقات النقاش والرسائل وكذلك الحضور بالنسبة للمعلم وتحضير الدروس قد يفي بالغرض المراد تحقيقه من هذه الدراسة ،وبحساب النسب بيانياً اتضحت القراءات الواردة في الشكلين(١-٢) و (١ - ٣)

الشكل (١-٢)

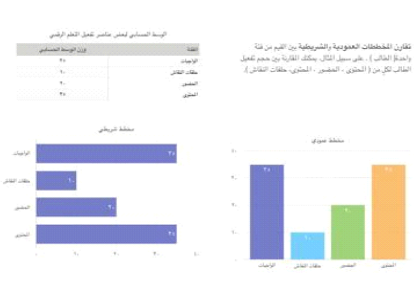

الشكل (١-٣)

التعليق على نتائج السؤال الأول:

يتضح التفاعل المرتفع في النسب الموزونة لعناصر التفعيل في تقارير بوابة المستقبل وهذا دليل واضح على أن دافعية العينات لتفعيلها مرتفعة بشكل ملحوظ وبالتأكيد إن فاعلية بوابة المستقبل تعتمد على تفعيل العينات لعناصر التعلم الرقمية المتوسطة للبنات في حفر الباطن عام ١٤٤٠ هـ وهذا ما تعتبره الباحثة جيد جداً ومطمئن خصوصاً لكونها فترة تجريبية لهذا البرنامج الرقمي القائم .وعليه فإن البحث يثبت اجرائياً أن التعلم الرقمي (بوابة المستقبل) له أثر إيجابي واضح وملحوظ في معدلات التفاعل لمعلمات وطالبات المدارس الرقمية أي أن مستوى الدافعية مرتفع وكذلك يبدو للباحثة أن تلك المعوقات التي كانت في دراسة كلاً من(الهرش وآخرون ،٢٠١٠) قد بدأت تضمحل وتنحصر كما أصبحت الظروف متاحة أكثر لتحقيق هذا الكم من التفاعل الرقمي .

وهذا يتفق مع رأي الباحث (الفليت،٢٠١٥) وتوصياته بشأن تعزيز البرامج المساقات التي تشجع المتعلمين للتوجه نحو التعلم الذاتي ، وأن التعليم الإلكتروني له أثر إيجابي في رفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين بأسلوب فريد من نوعه وهو الأسلوب الذي يتحرر فيه المتعلم من قيود الزمان والمكان ليتضح عامل المسئولية الذاتية الذي يعمل بدوافع داخليه تنبع من المتعلم ذاته.

نتيجة٢/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

٢- ما مدى فاعلية (تأثير) بوابة المستقبل على الفئات المستهدفة في رفع مستوى التحصيل العلمي لطالبات المدارس الرقمية بمحافظة حفر الباطن عام ١٤٤١؟

لشكل (١- ٤)

نسبة تفعيل المهارات (الدافعية)	التخطيط وادارة الوقت	التركيز والفهم	مشاركة الرأي (التواصل)	البحث والتدوين	عدد العينات	نوع المجموعة	نوع الاختبار
٦٤,٢٢٪	٢٩	٢٩	٦٠	٩٢	٢٠	المجموعة التجريبية	بطاقة الملاحظة
٢٤,٨٨٪	١٣	٧	١٢	٤٢	٢٠	المجموعة الضابطة	
٢	٤	٥	٣	١	الرتب		

آداة بطاقة الملاحظة والتي صممت من قِبل الباحثة بعد تحكيمها من محكمين مختصين تم تطبيقها بإستخدام منهج شبه تجريبي فقد تم تقسيم العينة (٤٠) طالبة إلى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ومجوعة ضابطة كما ورد آنفاً وقد كانت النتائج ذات دلالات مرتفعة نسبياً لصالح المجموعة التجريبية في تحقيق معدلات أعلى تحصيل معرفي ومهاري وبالنظر إلى مدى استجابة المجموعة التجريبية لتفعيل بوابة المستقبل وقد اعتمدت التجربة على تطبيق التعلم الذاتي الإلكتروني في المنزل (كالصف المقلوب ، المناقشات العلمية ، والإستطلاعات التي تحفز حرية الرأي لديهم) عن طريق بوابة المستقبل على المجموعة التجريبية لمدة أسبوعين في اوقات خارج الوقت الرسمي للدوام ، بينما تركت المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية للتعليم الورقي اثناء اليوم الدراسي .

يتضح من الجدول (١-٤) تفوق آداء الطالبات في المجموعة التجريبية على آداء المجموعة الضابطة بشكل كبير نسبياً ، وكانت أعلى نسبة آداء بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية في مهارة البحث والتدوين بمتوسط بلغ ٩٢ ويليها نسبة التفعيل والدافعية ٦٤,٢٢ ، ثم المناقشات والحوار بمتوسط ٦٠ أما التركيز فيتعادل مع التخطيط وإدارة الوقت في الرتبة الرابعة . وبالمقابل فإن أكثر المهارات انخفاضا هي مهارة التركيز والفهم لدى المجموعة الضابطة .وهذا يعني أن التعليم الرقمي المتمثل في برنامج بوابة المستقبل له أثر إيجابي واضح على الجوانب المهارية الذاتية للمتعلم .

الإستنتاج : أثبتت الدراسة أن العلاقة بين مستوى التحصيل المعرفي والمهارات المتعلقة بالتعلم الذاتي تزداد إيجابياً لصالح الطلاب الذين طبقوا التعلم الإلكتروني على شكل برنامج (بوابة المستقبل) وكان ذلك واضحاً في تزايد حماسهم ودافعيتهم للتعلم وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من(رواشدة ، ٢٠٠٤) و(القحطاني ، د. عبدا لله ٢٠١٨) كذلك دراسة

(محفوظ والعقاد ، ٢٠١٦) في أن للتعليم القائم على الحاسوب أو ماينوب عنه تساعد على زيادة رغبة الأفراد في التعلم ،والتوجيه الذاتي للمتعلم حيث يسمح لكل فرد السعي لتحقيق أهداف حددت من قبل ،والعمل على تنمية تقدير الذات التي بدورها تزيد الإحساس بالمسئولية تجاه تعلمهم ذاتياً .

وعليه توصي الباحثة بالتوسع في استخدام وسائل التعلم الرقمية التي تتوافق مع متطلبات المتعلم واحتياجاته الرقمية.

نتيجة ٣/ مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

٣- مالمقترحات والتوصيات نحو تحقيق هدف التحول الرقمي بناءاً على متطلبات وآراء معلمات المدارس المستهدفة ؟.

بعد تحكيم أسئلة آداة المقابلة وتطبيقها في الميدان التربوي قامت الباحثة بتحليل وتفسير نتائج آداة المقابلة التي تمت بطرح الأسئلة اثناء إجتماع تربوي لمجموعة من المعلمات اللواتي طبقن بوابة المستقبل في المدارس الرقمية، لإستنباط بعض المقترحات التي تعمل على تحسين المخرجات المتوقعة لتحسين وتعزيز واقع بوابة المستقبل والتحول الرقمي .

النتائج وتفسيرها وإعادة صياغتها بما يتماشى مع أدبيات البحث المعلوماتية ومتطلبات البحث خلِصت الباحثة إلى استنباط النقاط التالية في ضوء إجابات العينات ومناقشة توجهاتهم وآرائهم :

١- أن علاقة البوابة الرقمية (بوابة المستقبل) بالمدرسة تفاعلية مرتبطة بتوفير التجهيزات المطلوبة لتحقيق الغايات المنشودة من البرنامج

٢- ضرورة تدريب الكوادر التعليمية للتعامل مع التكنولوجيا المعلوماتية .

٣- مراعاة عدم توفر الأجهزة التقنية ووسائل الاتصال بالإنترنت لبعض الطلاب والمناطق وإيجاد حلول سريعة لذلك.

٤- هناك فجوة واضحة بين جيل المعلمات وجيل الطالبات (رقمياً) .

٥- من وجهة نظر المعلمات أن أنشطة البوابة والتفعيل غير واقعي وهناك تعارض بين متطلبات التعليم الرقمي وواقع المدارس والتعليم لدينا .

٦- يتضح إجماع المعلمات أن البوابة تيسر العمل من ناحية توفير الوقت والجهد ولكن في المقابل بعض القيادات تجبرهن على التفعيل الكمي مع إغفال الجانب الكيفي .

إن تطبيق برنامج التعليم الإلكتروني(بوابة المستقبل) تعيقه مجموعة من العقبات والمشاكل والتي يمكن أن تكون مواضيع للدراسات والبحث العلمي ومن أهم هذه المعوقات:

-ضعف تأهيل العنصرالبشري العامل به،

-ضعف البيداغوجية المستعملة التي يجب أن تساير هذا النوع من التعليم.

-العامل النفسي والاجتماعي للمعنيين بهذه المنظومة والذي يحول دون الانخراط الإيجابي فيها،

-قلة الأمن الإلكتروني وحماية الخصوصيات والموارد،

-عدم معرفة حجم تاثير هذا النوع من التعليم على باقي القطاعات المرتبطة به كمنظومة متكاملة النقل، السكن، المطاعم،

- ارتباط تجارة المواد المستعملة في التعليم التقليدي

-صعوبة إنجاز الأعمال التطبيقية في البوابة الرقمية.

وموجز النتيجة لهذا السؤال بالنسبة للباحثة ينحصر في محورين :

الأول / ضرورة تأهيل الكوادر التعليمية رقميا كخطة قبلية لتفعيل الرقمنة وتعميمها على المدارس.

الثاني / تجهيز المباني والموارد البشرية والمادية لضمان أفضل النتائج المستقبلية لهدف التحول الرقمي المنشود

خاتمة الدراسة

<u>في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة تم تقديم أهم النتائج في البحث:</u>

١-أن درجة فاعلية بوابة المستقبل في مدارس محافظة حفر الباطن الرقمية في فترتها التجريبية كانت بمستوى مرتفع نسبياً ومتزايد بحسب التغذية الراجعة من مؤشرات التقارير الشاملة لها.

٢- هناك أثر إيجابي لتطبيق التعليم الالكتروني على المتعلمين فيما يتعلق بمهارات التعلم الذات التي ترتبط بالمسؤولية الذاتية نحو العملية التعليمية والدافعية لتحصيل مستوى معرفي أعلى من التعليم التقليدي.

٣-إن تطبيق بوابة المستقبل كنظام تعلم إلكتروني له أثر واضح على مستوى التعلم الذاتي .

مقترحات البحث :

١- إجراء دراسة ميدانية على قياس مدى جاهزية المدارس المستهدفة لتطبيق بوابة المستقبل في ضوء معايير ومتطلبات نجاح التعليم الرقمي .

٢- عمل دراسة تجريبية على الكوادر التعليمية لرفع مستوى قابليتهم للتحول الرقمي .

توصيات البحث:

- التوسع في استخدام وسائل التعلم الرقمية التي تتوافق مع متطلبات المتعلم واحتياجاته الرقمية.

-العمل على تجهيز وتأهيل الكوادر والموارد البشرية والعينية والتقنية رقميا لضمان الوصول الآمن للهدف المنشود في التحول الرقمي

#موقع مقترح لإثراء الثقافة الرقمية :

شمس)الشبكة السعودية للموارد المفتوحةhttps://shms.sa)

المراجع:

- **غباين، عمر(٢٠٠١) . التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية. دار الميسرة: عمان.**
- **البكري، طارق: (٢٠٠٧م)، مفهوم التعلّم الذاتي، الكويت.**
- **القحطاني، عبد الله(٢٠١٨) أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة تجريبية).**
- **الحجايا، نايل؛ والسعودي ، خالد (٢٠١٣) درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية.**
- **الحربي ، عبدا لله عواد(٢٠١٧) مباديء البحث التربوي، المتنبي: السعودية**
- **أبو زيتون، مؤمن(٢٠١٨) فاعلية برامج التعلم التفاعلي ودورها في تطوير مهارات التعلم الذاتي: فلسطين .**
- **الفليت ، جمال(٢٠١٥) مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد ١٠ العدد٢**
- **شنتير ، محمد بشار (٢٠١٨) فاعلية برامج التعلم التفاعلي ودورها في تطوير مهارات التعلم الذاتي**

- المهيري، عائشةخلفان مبارك(٢٠١٩) أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات التعلم الذاتي في مادة القراءة والكتابة لدى طلبة الجامعة الأردنية :المجلة العربية لضمان جودةالتعليم الجامعي، العدد٣٩
- ويكيبيديا
- وزارة التعليم بالمملكالسعودية،السعودية ، الرؤية ٢٠٣٠ ، موقع التحول الرقمي ، موقع بوابة المستقبل الإلكتروني
- عايد حمدان الهرش وآخرون (٢٠١٠) ، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية ، مطبعة الحرية ، عمان
- الوطبان، محمد بن سليمان (٢٠١١) مهارات ماوراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم ، اكاديمية علم النفس
- راواشدة، إبراهيم والمومني، قيس(٢٠٠٤): أثر برنامج تعليمي محوسب في تعلم طلبة الصف العاشر مفاهيم كيميائية : مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد)٢٠ (، العدد)٣ "أ "(، جامعة اليرموك ، اربد، الأردن
- عامر، طارق: (٢٠٠٥م)، التعلّم الذاتي، مفاهيمه- اُسسه- اُساليبه، الدار العالمية: القاهرة.

References

- **Whipp, J & .Chiarelli, S. (2004). Self-regulation in a web-based course:Acase study. Educational Technology Research and Development, 52(4 ,**
- **5-22-Zimmerman, B. (1994). Dimensions of Academic Self-Regulation: A Conceptual Framework for Education. In D. Schunk & B. Zimmerman (Eds). Self-Regulation of Learning and Performance: Issues and Educational Applications.(p. 1-19). NJ. Lawrence Erlbaum Associates**